جمهورية مصر العربية
جامعة الزقازيق
المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم

مجلة
حضارات الشرق الأدنى القديم

دورية علمية محكمة

http://www.east.zu.edu.eg

الزقازيق

العدد الثانى – السنة الثانية– أكتوبر ٢٠١٦ م–الجزء الثالث

رقم الإيداع ١٨٤٣٥ - الترقيم الدولى (٥٣٣٥ - ٢٠٩٠)

مطابع جامعة الزقازيق

عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي

حضارات الشرق الأدنى القديم ومؤثراتها عبر العصور

الذى أقيم خلال الفترة من ١٣–١٥ مارس ٢٠١٦

بالمعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم–جامعة الزقازيق

بالتعاون مع كلية التربية الأساسية جامعة بابل

أثر حضارة العراق القديم في المجال الاقتصادي
– نهر الفرات أنموذجاً –

أ.د منذر إبراهيم حسين الحلي
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتأريخية
bchc@uobabylon.edu.iq

أ.د هادي عبد النبي التميمي
جامعة الكوفة/ كلية الآداب
Haady.altememy@gmail.com

أثر حضارة العراق القديم في المجال الاقتصادي
– نهر الفرات أنموذجاً –

أ.د منذر إبراهيم حسين الحلي
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتأريخية

أ.د هادي عبد النبي التميمي
جامعة الكوفة/ كلية الآداب

ملخص البحث باللغة العربية:

كان لحضارة العراق القديم لها مكانة عظيمة في الحضارات البشرية لما قدمته من إسهامات ومنجزات مهمة على طول تاريخها في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية يُشار إليها بالبنان.

ومن أبرز تلك المنجزات تنظيم العقود والقوانين التي تناولت المجال الاقتصادي ومنها الإنتاج الزراعي الذي يتعلق تماماً بالماء إذ إنّه عماد الحياة وديمومتها فهو أصل للمخلوقات الحية كافة، كما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} (الانبياء/ ٣٠)، وقد دأب الإنسان العراقي القديم على إخضاع وإستغلال مصادر المياه لمصلحتهِ للحفاظ على هذه الثروة المهمة تعزيزاً لخدة البشرية ولهذا نظمت التشريعات والقوانين في مسألة إستغلال المياه بين الناس (المزارعين) والمستفيدين، تشهد لنا بذلك كتب التاريخ وتبين اهتمامهم الشديد بشؤون الري، وطرق الإستفادة من المياه، ومن ذلك تأكيد الملك البابلي السادس (حمورابي) (١٧٢٨/ ١٦٨٦ ق.م) وهو من السلالة الملكية الأولى التي حكمت بابل (١٨٣٠–١٥٣٠ ق.م) فقد اشتهر هذا الملك؛ فضلاً عن أعماله العظيمة والانتصارات التي حققها بقوانينه التي دونت على مسلّة كبيرة من حجر الديوريت بطول (٢٢٥ سم) وقطر (٦٠ سم) التي عثرت عليها البعثة التنقيبية الفرنسية في سوسة سنة (١٩٠٢م) وقد ضمت (٢٨٢) مادة قانونية.

فالمادة رقم (٥٣) من مسلته تحتم على المزارع أن يُحسن الاستفادة من المياه دون الإضرار بالآخرين، تقول المادة: (إذا تقاعس رجل في تقوية سد حقلهِ ولم يقوي سدّه وحدثت كسرة في سدّهِ فعليهِ أن يعوض الحبوب التي سبب تلفها في حقل جارهِ). أما المادة (٥٥) فإن التحذير من عقوبة الإهمال في السقي التي يتكرر فيها المعنى نفسه، فهناك تأكيد على تغريم المزارع الذي لا يُحسن إستغلال المياه، وعليه التعويض، أو أن يبيع نفسه أو أحد أولاده ليتمكن من أداء ما عليه وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على الأهمية الكبرى للري والمياه في تلك الحضارة العريقة، فلا غرابة أن تكون السهول الزراعية الواقعة على ضفاف الأنهار الكبرى في العالم، مهداً للحضارات

القديمة.

وبناءً على ما تقدم، فإن الوقوف على أثر حضارة العراق القديم في الجوانب الاقتصادية والزراعية – ومنها الأنهار المهمة في العراق القديم على ضوء نهر الفرات وعرض أهم القوانين التي تُعنى بهذا المصدر الحيوي في حضارة وادي الرافدين يكشف عن جوانب مهمة منها.

المطلب الأول: نهر الفرات عند العراقيين القدماء

يذكر أحد المؤرخين أن الفرات لبلاد بابل بمثابة النيل لبلاد مصر، فهما مصدر الرخاء والحياة لديهم، وقد عثر على رقيم بابلي يحوي خطاباً موجهاً الى نهر الفرات جاء فيه:

أيها النهر الخالد

يا خالق كل شيء

حينما حضرتك الالهة العظام

أقاموا أشياء طيبة على شطآنك

وأنعموا عليك بفيض من الحياة لانظير له

أيها النهر المجيد

يانهر المعابد المقدسة

مياهك تفرج الغمة[١]

بهذه القدسية والشعور المفعم بالحب والاعتراف بالفضل العظيم لنهر الفرات، يخاطب أهل بابل نهرهم الخالد. وقد ورد اسمه في النصوص المسمارية بهيئة(بوراتان) ويرادفه باللغة الاكدية (بوراتي) أو (برات) وقيل في معناه: الفرع أو الرافد أو الماء العذب وكان السومريون يسمونه (بو–رانو–نو) أي النهر الكبير[٢].

واخترق نهر الفرات من الناحية الهندسية شكل مدينة بابل المستطيل من الشمال الى الجنوب[٣].

ومن مظاهر اهتمام الملك حمورابي بشؤون الري وتنظيم السقي أنه خصص لهذا الموضوع الحيوي عدداً من المواد القانونية التي تنظم تعامل المزارعين مع المياه فيما بينهم، وتوجيه رسائل

---

[١] فيضانات بغداد – أحمد سوسة: ١/١٥٠.

[٢] حضارة العراق: ١/٤٧.

[٣] موسوعة الحضارات القديمة والحديثة:١٤٧.

رسمية الى حكام المدن والمقاطعات التابعة[١]. حتى وصل الأمر الى أن يقوم حمورابي باحتلال مدينة (ماري) في سنة حكمه الثالثة والثلاثين[٢] وفرض الملك على حكام المدن والمقاطعات بإرسال تقارير وافية عن سير الاعمال الخاصة بالري وقاموا أيضاً بإنشاء خزانات إصطناعية للسيطرة على الفيضانات وتوزيع الحصص المائية على الفلاحين وتطور عمليات النقل المائي[٣] ومن ذلك: نقل البضائع التجارية بالمواصلات المائية، فضلاً عن استخدامها في المجالات العسكرية، وأقرت لهذه الامور والتطورات مواد قانونية؛ تفادياً للحوادث المائية مثل: اصطدام السفن أو إحداث اضرار، فحررت لذلك غرامات وتعويضات وتنظيم سير السفن والمراكب؛ مما حدا بهم الى أن يضعوا أماكن خاصة لتصليح السفن وتأجيرها[٤].

إنّ الآلهة في العراق القديم ترجع من جهة أصلها – كالآلهة المصرية – الى قوى الطبيعة. إذ انتخب العراقيون أهم الظواهر الطبيعية التي كان لها أثر كبير في حياتهم، وشخصوها على هيئة آلهة وهي بثلاثة مصادر:

- القوى المستمدة من السماء.
- القوى المستمدة من الجو والهواء.
- القوى المستمدة من الأرض والماء، ومنه (أيا أو أنكي) سيد الماء المقدس. وإله البحار والمحيطات.[٥]

يتفق معظم المؤرخين على أن البيئة هي العامل الأساس في نشأة الحضارات وتطورها[٦]، فللبيئة الطبيعية دور كبير في تحديد السمات الأساسية للحضارة. على أن الحضارة هي نتاج تفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية، وقدرته على تسخيرها له واستغلال امكاناتها لمصلحة قومه[٧].

وقد أثرت الطبيعة في سكان وادي الرافدين بشكل واضح إذ ساعد وجود النهرين العظيمين

---

[١] الشرائع العراقية القديمة د. فوزي رشيد:١١٤-١١٥.

[٢] حمورابي:١٠٤.

[٣] رسائل من العهد البابلي القديم، اكرم الزيباري: ١٣٣.

[٤] الملاحة النهرية في بلاد وادي الرافدين، رضا الهاشمي: ٣٧.

[٥] الديانة البابلية، د. رشدي عليان: ٢٩٣-٢٩٥.، مقدمة في تاريخ الحضارات، تاريخ العراق القديم. د. طه باقر: ٢٥٥.

[٦] العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمة: ١٥.

[٧] العراق القديم: د. سامي سعيد الأحمد: ١٣٧ – ١٣٩.

(دجلة والفرات) على قيام مراكز حضارية متعددة في البلاد من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه[١].

ومن الجدير بالذكر، أن البيئة الطبيعية هي الوسيط الجغرافي الذي نشأت فيه الأثر البارز في صياغة البنية الفكرية الحضارية، ويتفرع ليشمل خصوصيات المناخ وطبيعة تضاريس الارض ؛ إذ كان لمثل هذه العوامل في تفاعلها الجدلي مع بنية الفكر، دوراً مهماً وأساسياً في تحديد سمات الحضارة وخصوصياتها في تشييدها، حتى دخلت الأساطير القديمة مثل: اسطورة عشتار ومأساة تموز [٢].

ولهذا نرى مدى قابلية الإنسان العراقي القديم في التفاعل مع مجريات الطبيعة والتحسس لها. ونجد التأويلات العقلية لأهل الرافدين في تفاعلها الجدلي مع أخلاقية أنظمة البيئة بوصفها قوى، ومظاهر طبيعية.

ومن دواعي الفخر أن مجتمعات القرى الزراعية في بلاد الرافدين قامت بخطوات عظيمة في تاريخ الحضارة البشرية، بامتلاكها الاقتصاد الانتاجي الذي حمل نواة التمدن في المستقبل، وترك آثاره واضحة في شتى نواحي الحياة. فأظهرت براعته في الفكر والعمارة والاقتصاد [٣]، وكانوا أول من اكتشف أهمية الزراعة والفلاحة، وأول من أسس الحضارة النهرية أو الاروائية في العالم[٤].

واعتقد العراقيون القدماء أنّ الملوك والحكام الذين وضعوا تلك القوانين هم ممثلو الآلهة على الأرض، وكانت مهمتهم تطبيق الإرادة الإلهية في العدالة، ولهذا اتسمت القوانين العراقية القديمة بأنها إنما شرعت الأحكام والقوانين بتفويض من الآلهة.[٥]

ويتكون اتجاه الفرات في القسم الشمالي الغربي منه بعد خروجه من مدينة الرمادي، ثم الى الجنوب الشرقي وعند سدة الهندية ينقسم النهر الى قسمين هما: نهر الهندية وهو مجرى الفرات، وشط الحلة[٦]. وبناء سدة الهندية كان على يد الحكومة العثمانية، عندما تناقصت المياه لشط

---

[١] عادات وتقاليد الشعوب القديمة، د. فاضل عبد الواحد، و د. عامر سليمان: ١٦٨.

[٢] فخاريات بلاد الرافدين د. زهير صاحب: ٢٥ – ٢٦.

[٣] أدب الحكمة في وادي الرافدين: د. صلاح سلمان: ١١.

[٤] حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين د. أحمد سوسة: ٦٠.

[٥] القوانين في الحضر في ضوء الشرائع العراقية القديمة، د. واثق اسماعيل الصالحي، ٢٥٢–٢٥٣.

[٦] دراسات في التراث الجغرافي العربي.صباح محمود الخطيب:١٨٢.

الحلة[١]. وقد اثبتت الحقائق التاريخية أن تسمية النهرين كانت من تراث لغوي قديم، لقوم غير معروفين، لعلهم سبقوا السومريين في استيطان السهل الرسوبى [٢] إذ شعر العراقيون القدامى بالامتنان لهذين النهرين بل خصوه بالتقديس والتعظيم، وذكرا في التراتيل الدينية وعدوهما من جملة الآلهة المشتقة من الطبيعة وفي أساطير الخليقة، وكانوا يعتقدون أن مياه الفرات تبرئ الاكمه والمرضى وتطهر الأبدان[٣]، وهنا نتذكر العرف القانوني الغريب الذي ورد في شريعة حمورابي في رمي المتهم بالسحر في النهر... لإظهار جرمه أو براءته[٤] وفي ضوء ما تقدم يمكن تقييم الاثر التكويني للعوامل البيئية المختلفة في تطور مجتمع بلاد الرافدين في تلك الحقبة[٥].

ومعروف أنّ دجلة والفرات ينبعان من تركيا، وتصب فيهما كثير من الروافد الكبيرة والصغيرة، فإنّ مستوى الماء وكميته يؤثران سلباً وإيجاباً على حياة المجتمع، إذ إنّ تغيير مجاري هذين النهرين أو جفاف بعض فروعهما، أو فيضانات بعضها أدى الى مشاكل ومتاعب ذكرتها كتب الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والزراعة. ولهذا اضطر بعض السكان الى الهجرة من مكان الى آخر؛ بسبب فعاليات هذه الأنهار وفيضاناتها، أو جفافها مما يحدث خوفاً وحذراً وهلعاً[٦]، ومن الهجرات القديمة (السامية) نزوح القبائل الى أعالي الرافدين ومنطقة الفرات الأوسط؛ لأن توفر المياه في الأراضي الزراعية من العوامل المؤثرة في توزيع السكان[٧]، ومع تقدم المعارف، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بصد المخاطر المتوقعة، بانشاء السدود والخزانات العظيمة لحفظ المياه وخزنها، وأمور أخرى مثل: النقل النهري وغيره [٨]، ولا يخفى أنّ التضاريس الأرضية والمناخ الطبيعي من أهم العوامل الجغرافية المؤثرة في الموارد المائية[٩].

ومن الجدير بالذكر، إن العراق بأحواله الطبيعية ووضعه الجغرافي من البلاد الجافة التي

---

[١] سدة الهندية واثارها الاقتصادية على الحلة. ميثم السويدي رسالة ماجستير: ٦٨.

[٢] مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، طه باقر:٤٢.

[٣] حضارة العراق واثاره.نيكولاس بوستغيت: ترجمة سمير الجلبي: ١٤١.

[٤] الشرائع العراقية القديمة د. فوزي رشيد: ٤٨.

[٥] بابل تاريخ مصور: جون اوتس: ١٩

[٦] الموارد المائية في العراق، د. وفيق الخشاب وآخرون: ١١.

[٧] التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق، د. ابراهيم السامرائي: ٢٩.

[٨] جغرافية العراق الطبيعية، د. جاسم الخلف: ٢١.

[٩] فيضانات بغداد في التاريخ، القسم الأول، د. احمد سوسة: ١٦.

تعتمد في حياتها على المياه [١] ففي بعض أجزاءه يصعب العيش فيها، لولا وجود نهري دجلة والفرات وروافدهما، بحيث ازدهرت الحياة على ضفافهما بالاستفادة منهما[٢].

المطلب الثاني: القانون العراقي القديم في الاقتصاد والزراعة

إن القوانين العراقية القديمة من أقدم المجموعات القانونية المعروفة، إذ يعد اصدار القانون أحد التقاليد المعتادة في العرف السياسي العراقي القديم[٣] وللقانون مفردات خاصة في اللغتين السومرية والاكدية. من مثل – بعد ترجمتها –: مسألة قانونية والعدالة الكاملة والثابتة القانونية [٤] وقانون حمورابي من أكمل القوانين المكتشفة حتى الآن، ويحتفظ بالاقدمية العالمية[٥] وأيضاً من أحدث القوانين الرافدينية. ومثال ذلك أن قانون (اشنونا) وهي مملكة حكمت في مدينة ديالى بالعراق أقدم قانون مدون بالاكدية[٦]. أما النص الكتابي لمسلة حمورابي فقد تضمن ثلاثة أقسام:المقدمة والمتن والخاتمة[٧]وهي نتيجة حتمية للوحدة السياسية التي شهدها عهد حمورابي، ناهيك عن الأعراف والتقاليد السائدة والمنظمة [٨].

إن التشريعات المعروفة التي دونت في مسلة حمورابي نظمت شؤون الناس في حياتهم ومعاشهم وعلاقتهم، ومنها شؤون الاقتصاد وفي كل ما يتعلق بالحضارة من معاملات وعلاقات اجتماعية بين العراقيين القدماء[٩]، ومنها شؤون الاقتصاد والزراعة فهما عصب الحياة. ولذلك قيل: (الري هو علم النظام للناس، واحترام القوانين....)[١٠].

يمثل تشريع القوانين وأنظمتها وتدوينها مقياساً في تقويم تقدم المستوى الحضاري ومؤشراً على حسن التنظيم الاجتماعي، وللعراق القديم تاريخ عريق في أصول التشريع القانوني، وطريقة

---

[١] التطورات الاقتصادية في الحلة، أرشد حمزة الفتلاوي: ١٤.

[٢] القرية العراقية – دراسة في أحوالها واصلاحها، جعفر الخياط: ٧٥.

[٣] عظمة بابل. هاري ساغنر، ترجمة: عامر سليمان:٢٢.

[٤] مدخل الى حضارات الشرق القديم.فردون.ف.فون: ترجمة فاروق اسماعيل:١٤٩.

[٥] تاريخ القانون.ادم النداوي وهاشم الحافظ:٤٥-٤٩ والقانون في العراق القديم.عامر سليمان:١١٦.

[٦] حقوق الانسان في وادي الرافدين.محمد حماد وثامر حماد:١٧.

[٧] مظاهر العدالة في القانون العراقي القديم: السيد عبدالحميد فودة: ١٨٩.

[٨] قانون حمورابي.شعيب أحمد الحمداني: ٢٨ ومنظومة الحقوق والواجبات في العراق القديم. باسم محمد حبيب: ٣٩ والمسؤولية المدنية في شريعة حمورابي.ليلى عبدالله: ٧.

[٩] أصالة الحضارة العربية، د. ناجي معروف: ٦٣.

[١٠] العطش المر في وادي الرافدين، عبد الرضا الحميري: ٢.

استنباط الأحكام والمواد القانونية.

خاتمة البحث:

إن حضارة العراق القديم لها مكانة عظيمة بين الحضارات البشرية لما قدّمته من إنجازات واسهامات رائعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية.

ومنها: تنظيم العقود والقوانين لتنظيم الحياة الإنسانية واستقرار الدولة والأراضي التابعة لها، وهذا بحد ذاتهِ يكون مقياساً في تقويم المستوى الحضاري الراقي ومؤشراً على حسن التنظيم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، حتى ارتبطت بأديانهم وطقوسهم الخاصة.

وللبيئة أثر مهم في نشأة الحضارات وتطورها، حددت سماتها الأساسية، والحضارة هي نتاج تفاعل الانسان مع الطبيعة، وقدرته على تسخيرها له واستغلال إمكاناتها لمصلحة قومهِ وبني جنسهِ.

لأنّ الطبيعة هي الوسيط الجغرافي الذي تنشأ فيه الأثر البارز في صياغة البنية الفكرية الحضارية؛ ولهذا وجدنا التأويلات العقلية والفكرية لأهل الرافدين في تفاعلها الجدلي مع أخلاقية أنظمة البيئة بوصفها قوى ومظاهر طبيعية.

فكان من دواعي الفخر أنّ المجتمعات العراقية القديمة في بلاد بابل قامت بخطوات عظيمة في تأريخ الحضارة البشرية، بامتلاكها الاقتصاد الإنتاجي الذي حمل نواة التمدن في المستقبل، وترك أثاراً واضحة في شتى نواحي الحياة الإنسانية، فأظهرت براعتهُ في الفكر والقانون والعمارة والاقتصاد، وانتبهوا لأهمية الزراعة وتنظيم شؤون الري وتأسيس الحضارة النهرية الأولى في العالم.

ودلالات البناء الحضاري في بابل كثيرة، منها: سن القوانين وتشريعها لتنظيم الحياة، وبناء القصور والجسور والسدود كما في العراق ومصر، ومن ثم بناء المدن والدولة القوية، فساعدت الناس على تطوير معارفهم وعلومهم.

مصادر البحث ومراجعه:

القرآن الكريم:

١. أدب الحكمة في وادي الرافدين، د. صلاح سلمان و د. فاضل عبد الواحد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م.

٢. أصالة الحضارة العربية، د. ناجي معروف، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٣٩٥هـ –

١٩٧٥م.
٣. بابل تاريخ مصور، جون اوتس، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠.
٤. تخطيط المدن وتأريخه، محمد حماد، القاهرة، ١٩٦٥م.
٥. تطوير الري في العراق وآثاره الاقتصادية والاجتماعية (١٩٣٣-١٩٥٠م)، د. يحيى كاظم المعموري، دار الفرات، بابل، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٦. التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق، د. إبراهيم السامرائي، مطبعة الجيلاوي، مصر، ١٩٦٨م.
٧. جغرافية العراق الطبيعية، د. جاسم محمد خلف، القاهرة، ١٩٥٩م.
٨. جغراقية المدن، د. علي سالم الشواورة، دار المسيرة، عمان، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٩. حضارة العراق وآثاره، نيكولاس بوستغيت، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المؤمون، بغداد، ١٩٩١م.
١٠.حضارة العراق، نخبة من الأساتذة، دار الحرية، بغداد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
١١.حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين. د. احمد سوسة، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.
١٢.حمورابي ١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م، محمد طه محمد الأعظمي، شركة عشتار، بغداد، ٢٠٠٩م.
١٣.الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، جورج كونتينو، طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، دار الحرية، بغداد، ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م.
١٤.الشرائع العراقية القديمة، د. فوزي رشيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٣، ١٩٧٨م.
١٥.عادات وتقاليد الشعوب القديمة، د. فاضل عبد الواحد ود. عامر سلمان، جامعة الموصل، العراق، ١٩٨١م.
١٦.العراق القديم، د. سامي سعيد الأحمد، جامعة بغداد، ١٩٧٨م.
١٧.العطش المر في وادي الرافدين، الأنهار بين التخريب والتنظيم وتعسف الجوار، عبد الرضا الحميري، دار الفرات للطباعة، بابل، العراق، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
١٨.عظمة آشور: هاي ساغر، ترجمة: خالد اسعد عيسى واحمد غسان سبانو، دار رسلان، سوريا، ٢٠١١.
١٩.العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمة، محمد صبحي عبد الله، دار الشؤون

الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م.
٢٠.العلوم الطبيعية عند العرب، د. ياسين خليل، جامعة بغداد، ١٩٨٠م.
٢١.فخاريات بلاد الرافدين – عصور قبل التأريخ، د. زهير صاحب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠١٠م.
٢٢.فن العمارة والتخطيط والتصميم العمراني، احمد حسين أبو عودة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م.
٢٣.فيضانات بغداد في التاريخ، احمد سوسة، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٦٣م.
٢٤.القانون في الحضر في ضوء الشرائع العراقية القديمة، د. واثق إسماعيل الصالحي، مجلة الارشيف، العدد ٢، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٢٥.كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، د. حسين احمد سلمان، دار المرتضى، بغداد، ٢٠٠٩م.
٢٦.المدينة والحياة المدنية، نخبة من الأساتذة، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٨م.
٢٧.المعجم الجغرافي، آمنة أبو حجر، دار أسامة، الأردن، ٢٠٠٩م.
٢٨.مفصل جغرافية العراق، طه الهاشمي، بغداد، ١٩٣٠م.
٢٩.مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، د. طه باقر، بغداد، ١٩٧٣م.
٣٠.منظومة الحقوق والواجبات في العراق القديم، باسم محمد حبيب، دار الصادق، الحلة، العراق، ٢٠١٣م.
٣١.الموارد المائية في العراق، د. وفيق الخشاب وآخرون، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢م.
٣٢.موسوعة الحضارات القديمة الحديثة وتأريخ الأمم، محمود شاكر، دار أسامة، الأردن، ٢٠١١م.